



الشبكة العربية لتنمية الطفولة المبكرة الاجتماع السنوي، 13-15 نوفمبر 2017، عمان - الأردن

محتويات التقرير

تحية إلى عماد ثروت وإهداء الاجتماع إليه...

فرق عمل الاجتماع

الخلفية والإطار

أهداف الاجتماع السنوي

ملخص الاجتماع

المسار التفصيلي للاجتماع السنوي للشبكة العربية للطفولة المبكرة، 13-15 نوفمبر 2017:

- اليوم الأول (وفيه جدول الأعمال)

- اليوم الثاني

- اليوم الثالث (وفيه التقييم)

الملاحق:

الملحق 1: لائحة المشاركين في اجتماع الشبكة، 13-15 نوفمبر 2017

الملحق 2: أعضاء الهيئة العامة للشبكة العربية لتنمية الطفولة المبكرة، نوفمبر 2017

الملحق 3: الأولويات الاستراتيجية للشبكة، إعداد د. غسان عيسى

الملحق 4: القوى العاملة في ميدان الطفولة المبكرة: توجهات وتحديات، إعداد د. فاديا حطيط

الملحق 5: تدريب على علوم الطفولة المبكرة، إعداد لارا عودة

الملحق 6: البحث الموجّه للسياسات، إعداد د. محمد مطر

الملحق 7: مبادرات مشتركة من العمل مع اللاجئين إلى التشبيك على المستويين الوطني والإقليمي، إعداد منى عباس.

تحية إلى عماد ثروت

خلال الاستقبال والترحيب، وُجِّهت تحية إلى الزميل عماد ثروت، عضو مجلس أمناء ورشة الموارد العربية وأحد مؤسسي الشبكة العربية الذي غادرنا في 22 أكتوبر 2017 والذي كان من المفترض أن يكون معنا في هذا الاجتماع، فاقترح د. غسان عيسى، مدير الشبكة والمنسق العام لورشة الموارد، تكريس هذا الاجتماع إليه، كما عرضت لارا عودة، منسقة برنامج الطفولة المبكرة في الورشة، فيلماً مختصراً عنه، وطلبت الأستاذة أليس كيروز الوقوف دقيقة صمت عند بدء الاجتماع، وجرى توزيع هذه الكلمات التي كتبها عنه يوسف حجار، أحد ميسري هذا الاجتماع ومستشار ورشة الموارد وصديق عماد:

عماد ثروت

يوم الأحد ٢٢ تشرين الأول/أكتوبر، غادرنا الزميل عماد ثروت خليل (١٩٥٣ - ٢٠١٧) دون سابق إنذار. نشأ عماد في المنية في صعيد مصر وتربى في مدرسة اليسوعيين فيها، وحصل فيما بعد على دبلوم زراعة. أطول عمل له في بداية رحلته المهنية كان في "جمعية الصعيد للتربية والتنمية"، حيث راكم خبرة في العمل مع الشباب وفي التربية الشعبية بمقاربة باولو فريري لتعلم الكبار. كما طوّر قناعة راسخة في جدوى المشاركة في إدارة وحكومية مؤسسات المجتمع المدني. وهذا ما دفعه لاحقاً إلى تأسيس جمعية "سلامة موسى" مع مجموعة من الزملاء الذين يشاركونه هذى المسعى. في نفس الفترة، أسس أيضاً "شركة رؤى للاستشارات والتدريب" وعمل من خلالها في مختلف أوجه التنمية المجتمعية، في مصر وفي بلدان عربية مختلفة، مع المؤسسات الحكومية كما مع هيئات الأمم المتحدة والجمعيات الأهلية .

كان عماد مناضلاً في تطوير المجتمع عبر العمل مع الناس مباشرة، لاسيما الشباب والأطفال، يسعى إلى بناء المواطنة الفاعلة والمركزة إلى منظومة الحقوق. عمل مثلاً بطرق متنوعة على نشر وتطبيق اتفاقية حقوق الطفل. كان يقول: "أهم مورد في مجتمعنا هو الشباب والأطفال، وعلى الحكومة أن تدللهم" وتستثمر في بناء قدراتهم بالدرجة الأولى". أنتج وشارك في تطوير عدد كبير من الموارد التنموية والتدريبية، ولعل من أعماله الأكثر دلالة على فهمه للعمل التغييري البحث الذي أنتجه بعنوان "شهادات الفتيات والنساء" بناء على مقابلات مع اللواتي شاركن في ثورة ميدان التحرير. ولابد أن نذكر أن عماد كان عضواً في مجلس أمناء "ورشة الموارد العربية" منذ نشأتها سنة ١٩٨٩، وشارك في بنائها على مستوى الرؤيا والحكومية، كما في تصميم وتطبيق البرامج .

قد لا يغفر لنا عماد إذا لم نذكر أنه كان من عشاق الشيخ إمام، وكان دريكاتيا بارعا، يملأ سهراتنا في ورشات العمل بالبهجة والهيصة. غادرنا عماد قبل أوانه وترك في بال محبيه الكثر فراغا كبيرا. إلا أن ما يغذي المودة الدافئة التي له في قلوبنا أننا نقرأ بصماته أينما نظرنا، في مواردنا كما في الأوجه المضيئة من نتاج أعمالنا.

الاجتماع السنوي للشبكة العربية لتنمية الطفولة المبكرة، 13-15 نوفمبر 2017، عمان

فرق العمل

فريق تحضير الاجتماع:

غسان عيسى ويوسف حجار ونبيلة اسبانيولي ولارا عودة وكوزيت معلوف،
فضلا عن زهرة حيدر وجنى مدّاح وماجد منعم في ورشة الموارد العربية.

فريق تيسير الاجتماع الذي تكوّن في بداية الاجتماع:

غسان عيسى ونبيلة اسبانيولي ويوسف حجار ونبيل صب لبن
ومنى عباس وختام العتيبي وعزيز قيشوح ومحمد عزب.

الميسران الرئيسيان :

يوسف حجار ونبيلة اسبانيولي.

إعداد التقرير: رانية الساحلي

فريق توثيق الاجتماع:

رانية الساحلي ومحمد مطر وبية قزي.

تقرير الاجتماع السنوي للشبكة العربية لتنمية الطفولة المبكرة، 13-15 نوفمبر 2017، عمان

الإطار والخلفية

لقد عقدت هيئة المتابعة للشبكة اجتماعها المؤسسي الأول في نيسان/أبريل 2016 (والتقرير موجود على موقع الشبكة). وكانت أمانة سر الشبكة قد أحرزت تقدماً كبيراً في تحضير اجتماع ثانٍ كامل خلال شهر نوفمبر 2017، ربطاً بحدث إطلاق سلسلة "لانسيت" عن تنشئة الرعاية في مجال تنمية الطفولة المبكرة في المنطقة العربية. وكان عرض نتائج دراسات "لانسيت" والعمل على تنفيذ توجهاتها البرمجية المكوّن الرئيسي في شق المواضيع في الاجتماع السنوي. لكن لسوء الحظ، اضطرت منظمة الصحة العالمية واليونيسيف، وهما شريكا الشبكة في إطلاق "لانسيت"، إلى تأجيل الحدث حتى الربيع المقبل بسبب ظروف القاهرة. مع ذلك، ارتأت أمانة سر الشبكة أنه لا يزال ضرورياً عقد الاجتماع السنوي للشبكة من أجل استدامة المقاربة الجماعية في نشرها وتوطيدها. لكن، بسبب القيود المالية المتعلقة بتأجيل إطلاق "لانسيت"، كانت ممكنة فقط تغطية نفقات عدد محدود من المشاركين ضمن حدود ميزانية هذا العام. وعقب الردود الواردة استجابة للدعوة الأولى، تمكنت أمانة السر من الوصول إلى تمثيل جيد للبلدان والأعضاء، وعُقد الاجتماع الثاني لجنة المتابعة للشبكة العربية ضمن الأهداف التالية أدناه.

الأهداف

1. إعادة التأكيد على التوجهات الاستراتيجية للشبكة

- نشر واستخدام المعرفة وموارد التدريب باللغة العربية
- المساهمة في تنمية موارد بشرية ذات كفاءة في تنمية الطفولة المبكرة
- إشراك الحكومات العربية في تطوير سياسات وطنية لتنمية الطفولة المبكرة، فضلاً عن رعاية قطاع تنمية الطفولة المبكرة على المستوى الوطني
- المشاركة في أعمال تنمية الطفولة المبكرة مع العائلات في حالات النزاع والنزوح
- بناء "الشبكة العربية لتنمية الطفولة المبكرة" كمنصة تشبيك للمقاربات الجماعية.

2. تقديم التقارير عن نشاطات السنة الماضية ونقاشها باختصار

- تدريب المدربين على علوم تنمية الطفولة المبكرة باللغة العربية
- إطلاق الموقع والنشرة الإلكترونية وتطويرهما
- الانخراط في نشاطات تشبيك إقليمية وعالمية.

3. التخطيط لنشاطات السنة القادمة

- التدريب على علوم تنمية الطفولة المبكرة على الصعيد الوطني/المحلي
- العمل مع اللاجئين في الأردن ولبنان
- الأبحاث
- آفاق جديدة؟

4. بناء الشبكة

- توسيع العضوية
- التشبيك على الصعيد الوطني/المحلي
- صناعة القرار الجماعية والعمل الجماعي لأمانة سر الشبكة.

ملخص الاجتماع

بما أن المكون الرئيسي في شق المواضيع قد جرى تأجيله، ركّز اجتماع الشبكة على استدامة انتشارها. وقد تمكنت أمانة السر الشبكة من تأمين تمثيل جيد للبلدان والأعضاء، فحضر 30 مشاركا من منظمات حكومية وغير حكومية وأكاديمية، محلية وإقليمية، من مختلف البلدان العربية فضلا عن ممثلين عن منظمات أجنبية شريكة وداعمة للشبكة (الملحق 1، لائحة المشاركين)، علما أن معظم المشاركين كان قد شارك إما في الملتقى التأسيسي في عام 2014، أو في اجتماع 2016، أو في أحد أنشطة الشبكة. وعقد الاجتماع في عمان بين 13 و15 نوفمبر 2017. وبالإضافة إلى استعراض التوجهات الاستراتيجية للشبكة وعرض تقريرها السنوي، عمل الاجتماع على التخطيط للأنشطة البرامجية والنهوض بها وتعزيز العضوية والهيكلية.

في اليوم الأول، بعد الترحيب من قبل د. غسان عيسى، وجه الاجتماع تحية إلى عماد ثروت الذي كان من المفترض أن يكون معنا في هذا الاجتماع، ولكنه للأسف، غادر دنيانا في 22 أكتوبر 2017، وكُرس الاجتماع إليه.

في الجلسة الأولى، وبعد الكلمة الافتتاحية للأستاذة أليس كيروز، عرض يوسف حجار المسار الذي أوصل إلى هذا الاجتماع. بعد ذلك، قامت نبيلة اسبانيولي بتمرير تعارف شمل ثلاث مراحل، أولها الأسماء والبلدان التي تأتي منها (وتلك الغائبة)، ثم أنواع المنظمات التي نعمل فيها (والمنظمات غير الموجودة). وفي المرحلة الثالثة، عرض المشاركون المواضيع والمجالات والاستراتيجيات التي يستخدمونها. بعد التعارف، عرض يوسف جدول الأعمال القابل للتعديل وفقا لمجريات كل يوم وتعليقات المشاركين، ثم جرى تكوين فرق عمل ورشة العمل، وهما فريق التيسير وفريق التوثيق.

وفي الجلسة الثانية، عرض غسان تقرير نشاطات الشبكة العربية لتنمية الطفولة المبكرة، من مايو 2016 إلى أبريل 2017، وتلا العرض نقاش في المجموعة الكبيرة. ثم عاد غسان وعرض التوجهات الاستراتيجية للشبكة كما اتفق عليها في الاجتماعات السابقة، وتلا العرض نقاش خرجت منه نقاط عديدة مهّدت لليوم الثاني.

وانتهى يوم العمل باجتماعي فرقي التيسير والتوثيق.

أما اليوم الثاني الذي قام بتيسير جلساته كل من نبيل صب لبن وعزيز قيشوح، فبدأت فعاليات الجلسة الأولى بعرض من د. فاديا حطيط حول قضايا القوى العاملة في قطاع الطفولة المبكرة مركزة على الحالة اللبنانية التي لا تبتعد كثيرا عن باقي البلدان العربية. ثم قدمت لارا عودة عرضا حول أنشطة بناء القدرات التي نفذت عبر الشبكة وآليات المتابعة المستقبلية لتعزيز الفائدة من هذه الأنشطة. بعد ذلك، قدمت منى عباس عرضا حول قضايا العمل مع اللاجئين وتجربة مؤسسة الخطة الدولية وقضايا التشبيك المحلي، والتحديات المحيطة بالعمل مثل تعدد اللاعبين وغياب ديمومة التمويل. ثم قدّم د. محمد مطر عرضا حول أنشطة البحث المواكبة للعمل في قطاع الطفولة المبكرة مركزا على التجربة الإقليمية والدولية وبعض المقترحات لتأطير هذا المجال عربيا. وفي نهاية العروض الصباحية، قدم د. غسان عرضا حول واقع الطفولة المأساوي في اليمن كانت قد أرسلته مندوبة المجلس الأعلى للطفولة هناك التي لم تستطع الحضور نتيجة الظروف الأمنية، وأتبعه بعرض حول مقترحات للعمل في حالات الطوارئ، وجرى الحديث عن برنامج الوالدية كحالة خاصة.

في الجلسة الثانية، تقسم الحضور إلى أربع مجموعات متخصصة، ثلاثة منها تمحورت حول الاستراتيجيات الأساسية لعمل الشبكة وهي التشبيك، والبحوث الموجهة للسياسات، وبناء القدرات، والمجموعة الرابعة حول القضية الإنسانية التي تعاني منها المنطقة العربية الآن في ظروف الحرب وهي الطوارئ واللاجئين. عملت المجموعات الأربعة على ثلاثة مخرجات وهي الموجود في كل مجال، والمطلوب من أجل التوسع بناءً على الموجود، ودور الشبكة في ذلك. وفي الجلسة الثالثة، قدم مقرر كل مجموعة ملخصاً موجزاً لنتائج مجموعته وفتح المجال للنقاش حيث بقيت بعض الملفات مفتوحة لتستكمل في اليوم الثالث. بعد عرض مجموعات العمل والنقاشات حول التوجهات البرمجية للشبكة، تقسم المشاركون إلى مجموعتين لمناقشة أمور تنظيمية، فتناولت مجموعة مسألة العضوية: الوضع الحالي وآليات التوسع بما في ذلك التشبيك المحلي، فيما تناولت الثانية مسألة "الحكومة" (الإدارة): وظائف وآليات الجمعية العمومية والهيئة التنفيذية والسكرتارية. ومن جهة أخرى، طلب من مجموعة المنظمات الدولية تقديم بعض الدروس المستفادة من خبراتها مع شبكات الطفولة المبكرة القائمة الأخرى. فقدمت المجموعتان حول تنظيم الشبكة اقتراحاتهما حول العضوية والهيكلية، وجرى نقاشها والبت في بعض الأمور، فيما بقيت أمور عالقة لليوم الأخير. اتفق مثلاً أن الهيئة التأسيسية (من اجتماعي عامي 2014 و2016) قد أصبحت الهيئة العامة (مع بعض الإضافات وبعض الانسحابات)، وتبقى علاقة الشبكة في المرحلة الحالية مع البلدان عبر المنظمات الحكومية وغير الحكومية والأفراد، كما تستمر ورشة الموارد في لعب دور السكرتارية.

وفي نهاية اليوم، قدم مارك إليوت من مجموعة الممولين / الخبراء الدوليين ملخصاً لحالات شبكات الطفولة في السياق العالمي على طريق الاستفادة من تلك التجربة. واختتم يوم العمل الثاني بتلخيص الملفات العالقة التي ستكون موضع النقاش في اليوم الأخير.

في اليوم الثالث والأخير للاجتماع الذي يسهه كل من محمد عزب ويوسف حجار ونبيلة اسبانولي، قدم في بداية الجلسة الأولى مارك إليوت نبذة عن برنامج القادة العالميين الذي يشكل جزءاً من مؤسسة المنتدى العالمي وجرى نقاش العرض. ثم جرى استكمال عمل مجموعات اليوم الثاني (القوى العاملة والأبحاث والتشبيك والعمل مع اللاجئين) من أجل الخروج بألوية أو اثنتين على الأكثر، وخطة عملية واضحة فيها توزيع أدوار واقتراحات حول التمويل.

بعد عرض المجموعات ونقاشها، تبين أن هذه الخطط المطروحة قد تصلح لمسودات خطط للجان الفعلية التي من المفترض أن تبدأ عملها قريباً. ثم حان وقت الأمور المتعلقة بهيكلية الشبكة وعضويتها الفعلية، فجرى الاتفاق على أسماء أعضاء الهيئة العامة (الملحق 2)، والهيئة التنفيذية، كما جرى تشكيل لجان العمل الأربع المتعلقة تحديداً بالقوى العاملة والأبحاث وبالتشبيك وبالعامل مع اللاجئين (وهي ضمن التقرير المفصل).

وقبل التقييم، أنهى غسان الاجتماع بخبر سار وهو أن مؤسستي برنار فان لير والمجتمع المفتوح الممثلتين في هذا الاجتماع قد أبلغتا عن اتجاهاهما لدعم الشبكة في المرحلة القادمة.

أما التقييم، فلقد أجمع المشاركون على أهمية الاجتماع من ناحية النتائج العملية المثمرة التي خرج بها، ومن ناحية التفكير الجمعي ضمن رؤية واضحة، على أمل الالتزام من قبل الجميع بهدف نهضة الطفولة المبكرة وبالتالي الإنسان في هذه المنطقة.

ملاحظة: في الملخص أعلاه، كما في التقرير المفصل التالي، ومع فائق الاحترام والتقدير لكل مشارك لما أضفاه على الاجتماع وبالتالي على التقرير، ستُحفظ الألقاب عند ذكر الأسماء، وقد يذكر فقط الاسم الأول.

المسار التفصيلي للاجتماع السنوي للشبكة العربية للطفولة المبكرة، 13-15 نوفمبر 2017

اليوم الأول

الجلسة الأولى

الترحيب والافتتاح (أليس كيروز وغسان عيسى):

بعد الترحيب من د. غسان عيسى، المنسق العام لورشة الموارد العربية ومدير الشبكة العربية لتنمية الطفولة المبكرة، قُدمت تحية إلى عماد ثروت بتوزيع نبذة عنه كتبها يوسف حجار وعرض فيلم قصير أعدته لارا عودة عنه، كما اقترح غسان تكريس الاجتماع إليه.

ثم عبّر غسان عن أسفه لغياب المشاركين من سوريا واليمن لأسباب أمنية وأخرى تتعلق بتأثيرات الدخول، فضلا عن إقبال المعابر من وإلى اليمن.

بعد ذلك، استهلّت الاجتماع الأستاذة أليس كيروز، رئيسة الهيئة الإدارية لورشة الموارد، بدقيقة صمت لذكرى عماد. ثم عبّرت عن اعتزازها بلقائهم شركاء النضال في النهوض بالطفولة والعمل على منع كل ما يعيق نموهم وتطورهم. وشددت أليس كذلك على رعاية الطفل قبل الولادة، أي صحة الأم، ثم تطرقت إلى حقوق الطفل والعدالة الاجتماعية والتعليم ذي النوعية الجيدة والتنمية المستدامة والتفاعل مع المحيط والديمقراطية والحق في الاختلاف وإشراك الطفل في كل ما يخصه، والقيم الإنسانية والنهج الشمولي التكاملي، وأهمية الشراكة بين القطاعات الخاصة والعامة والأهلية، ووضع الآليات والمؤشرات للرصد والمتابعة. وفي نهاية كلمتها، منمت التوفيق للاجتماع السنوي للشبكة لمصلحة الطفولة وإعمال حقوق الطفل.

الطريق إلى هذا الاجتماع (يوسف حجار):

ربط يوسف حجار مداخلته حول الطريق إلى هذا الاجتماع بافتتاحية أليس للاجتماع، إذ طرح موضوعا سيكون من ضمن المسائل المطروحة الاجتماع، وهو توضيح العلاقة في المستقبل بين ورشة الموارد العربية والشبكة العربية لتنمية الطفولة المبكرة.

أما المسار إلى هذا الاجتماع، ففي كانون الأول/ديسمبر 2014، عُقد الملتقى تأسيسي للشبكة العربية لتنمية الطفولة المبكرة، حيث كان هذا اللقاء بمثابة اختتام لعمل "البرنامج العربي لتنمية الطفولة المبكرة" الذي عمل لمدة ثلاث سنوات بين عامي 2012 و2014، والذي كانت تستضيفه "ورشة الموارد العربية" كأحد أركان "جدول الأعمال الإقليمي للبرنامج العربي لتحسين جودة التعليم" الخمسة (أرباك)، وهو برنامج احتضنته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو) بتمويل من البنك الدولي. ثم قامت ورشة الموارد العربية بجهود من أجل تفعيل ونشر الشبكة العربية لتنمية الطفولة المبكرة، ونجحت في تأمين إمكانية حقيقية لاستدامتها، وإعادة تأطير جهود الشركاء الذين كانوا قد أظهروا الحماس والدعم لجهود التأسيس. وجاءت أول ثمرة لهذه الجهود اجتماع لجنة المتابعة للشبكة، بهدف الانطلاق من جديد، وجرى ذلك بتمويل من "مؤسسة المجتمع المفتوح"، في الأردن في نيسان/أبريل 2016. وفي نهاية اجتماع المتابعة، عقد الاجتماع الأول للشبكة العربية لتنمية الطفولة المبكرة، والآن بعد سنة ونصف، يعقد الاجتماع السنوي الثاني للشبكة. وكان ينبغي أن يترافق مع الاجتماع إطلاق سلسلة "لانسيت" عن تنشئة الرعاية في مجال تنمية الطفولة المبكرة في المنطقة العربية. وكان عرض نتائج دراسات "لانسيت" والعمل على تنفيذ توجهاتها البرمجية

المكوّن الرئيسي في شق المواضيع في الاجتماع السنوي. لكن لسوء الحظ، اضطرت منظمة الصحة العالمية واليونسيف، وهما شريكا الشبكة في إطلاق "لانسيت"، إلى تأجيل الحدث حتى الربيع المقبل بسبب ظروف القاهرة. مع ذلك، ارتأت أمانة سر الشبكة أنه لا يزال ضروريا عقد الاجتماع السنوي للشبكة من أجل استدامة المقاربة الجماعية في نشرها وتوطيدها.

التعارف (نبيلة اسبانيولي):

أجرت نبيلة تمرين تعارف على ثلاث مراحل. بداية طلبت من المشاركين التعريف عن أسمائهم **(لائحة المشاركين، الملحق 1)** وذكر البلدان التي يأتون منها، ثم سألت نبيلة المشاركين عن البلدان التي كان من المفترض أن تتمثل لكنها غابت (لأسباب قسرية)، ثم طلبت من المشاركين ذكر أنواع المنظمات التي يمثلونها، وكذلك طرحت المجموعة الأنواع غير الممثلة في الشبكة. أما الجزء الثالث والأخير من التمرين، فهو عرض المشاركين للمواضيع التي يعملون عليها والاستراتيجيات التي يستخدمونها فكانت نتائج التمرين بمجمله التالية:

البلدان	أنواع المنظمات	المواضيع واستراتيجيات العمل	الموجودة / الممثلة في هذا الاجتماع
الأردن وتونس والمغرب ولبنان ومصر وفلسطين والسودان وسوريا والولايات المتحدة وهولندا وبريطانيا	وزارات (تربية وشؤون اجتماعية) ومجالس وطنية منظمات غير حكومية محلية وطوعية منظمات غير حكومية إقليمية عربية منظمات غير حكومية عالمية داعمة منظمات أكاديمية / جامعات منظمات أمم متحدة "مظلات"	المواضيع: حقوق الطفل وحماية الأطفال والصحة والوالدية وبيئة الطفل واللاجئين... الاستراتيجيات: سن وتغيير/تطوير سياسات واستراتيجيات تدريب جامعي ومهني ومجتمعي / تطوير موارد بشرية وبناء قدرات مقدمي الرعاية تطوير موارد (أدلة ومناهج وكتيبات...) القيام بأبحاث ودراسات تنسيق وتشبيك محلي وإقليمي وعالمي القيام بحملات مناصرة / مناداة / كسب تأييد الإعلام الترفيه والتشبيك مشاريع مجتمعية رياضية كتابة التقارير الوطنية عن أوضاع الأطفال والنقارير الظل تطبيق السياسات المتوافقة عليها عالميا لمصلحة الأطفال محليا تطوير المعرفة عبر العمل الميداني	
اليمن وموريتانيا وعُمان وليبيا والعراق	جمعيات/لجان أهل والإعلام وزارات الصحة والمالية ومراكز أبحاث والقطاع الخاص والنقابات المهنية والائتلافات		الغائبة عن هذا الاجتماع (مع أنها من المفترض أن تكون)

جدول الأعمال (يوسف حجار):

عرض يوسف حجار جدول أعمال الاجتماع المقترح التالي والمنطق الذي حكم إعداده علما أنه قابل للتعديل:

اليوم الأول: الاثنين 13 نوفمبر 2017	
1. الافتتاح:	16:00 – 14:30
- الترحيب والطريق إلى هذا الاجتماع والتعارف ووضع الصيغة النهائية لمسودة جدول الأعمال	
- فرق العمل: إدارة وتوثيق...	
2. نشاطات السنة الماضية: عرض التقرير ونقاش عام.	
استراحة	16:30 – 16:00
3. الأولويات الاستراتيجية للشبكة: عرض ونقاش عام وتلخيص.	18:00 – 16:30
اجتماعات فريقي عمل الإدارة والتوثيق.	18:00
العشاء	20:00
اليوم الثاني: الثلاثاء 14 نوفمبر 2017	
4. العمل البرامجي لتنمية الطفولة المبكرة في المنطقة العربية: حاجات وتحديات	11:00 – 9:00
4-1. تنمية الموارد البشرية: مقارنة القوى العاملة في تنمية الطفولة المبكرة والتدريب على علوم تنمية الطفولة المبكرة، ما بعد تدريب المدربين	
4-2. العمل مع اللاجئين ومع النازحين داخليا: سوريا واليمن	
4-3. التشبيك على الصعيد الوطني / المحلي	
4-4. أبحاث تنمية الطفولة المبكرة في المنطقة العربية، الحاجات والتحديات.	
استراحة	11:30 – 11:00
عمل مجموعات حول النقاط الأربعة في الجلسة السابقة (1-4 إلى 4-4)	13:00 – 11:30
الغداء	14:00 – 13:00
5-1. مراجعة التوجهات الاستراتيجية:	16:00 – 14:00
- أولويات الشبكة العربية لتنمية الطفولة المبكرة كشبكة بالمقارنة مع استراتيجيات الأعضاء	
- دور ورشة الموارد كسكرتارية بالمقارنة مع توجهات الورشة الاستراتيجية والبرامجية الخاصة.	
5-2. توطيد الشبكة، مجموعات عمل:	
- العضوية: الوضع الحالي وآليات التوسع بما في ذلك التشبيك المحلي	
- الإدارة: وظائف وآليات الجمعية العمومية والهيئة التنفيذية والسكرتارية	
استراحة	16:30 – 16:00
6. تقارير مجموعات العمل الاستراتيجية والبرامجية، يليها نقاش عام	18:30 – 16:30
اجتماعات فريقي عمل الإدارة والتوثيق.	18:30
العشاء	20:00

اليوم الثالث: الأربعاء 15 نوفمبر 2017	
7. تقديم مشاهد تنمية الطفولة المبكرة على الصعيد العالمي - الإطار العالمي لتنمية الطفولة المبكرة - عرض مشروع القادة العالميين لتنمية الطفولة المبكرة.	10:00 – 9:00
8. نقاش عام حول الخطط التنفيذية ضمن الأولويات الاستراتيجية والخطط البرمجية	11:00 – 10:00
استراحة	11:30 – 11:00
متابعة النقاش مع تلخيص نقاط التحرك حول البرامج والعضوية والإدارة 9. التقييم واختتام الاجتماع.	13:00 – 11:30
الغداء	13:00

فرق عمل الاجتماع

بعد عرض جدول الأعمال المقترح وتبنيه من قبل المشاركين، طلب يوسف من المشاركين التطوع للانضمام إلى فريق عمل الاجتماع، وهما فريق التيسير الذي سيساعد فريق العمل الأساسي في المراجعة اليومية لمجريات اليوم وتعديل اليوم التالي بناء عليه، كما يساهم في تيسير الجلسات. أما فريق التوثيق فسيساعد المكلفة بكتابة التقرير بتوثيق الجلسات وباقتراحات للتقرير. فكان فريقا العمل كما يلي:

فريق التيسير: غسان عيسى ونبيلة اسبانولي ويوسف حجار ونبيل صب لبن ومنى عباس وختام العتيبي وعزيز قيشوح وانضم لاحقا محمد عذب.

فريق التوثيق: رانية الساحلي ومحمد مطر وبية قزي، وأسماء فضل التي اضطرت إلى مغادرة الفريق لاحقا لأسباب طارئة.

الجلسة الثانية

نشاطات السنة الماضية: عرض ونقاش

عرض غسان التقرير السنوي عن نشاطات الشبكة العربية لتنمية الطفولة المبكرة كما يلي:

تقرير سنوي عن نشاطات "الشبكة العربية لتنمية الطفولة المبكرة" بين أيار/مايو 2016 ونيسان/أبريل 2017

خلال اجتماع لجنة المتابعة للشبكة العربية لتنمية الطفولة المبكرة الذي عُقد في أبريل 2016 في الأردن، انعقد الاجتماع الرسمي الأول للشبكة العربية للطفولة المبكرة حيث اتفق على اقتراح شعار الشبكة، وشُكِّلَ لجان لمتابعة الأمور البرمجية، وهي التدريب، والموقع الإلكتروني، والتمويل، وأهداف التنمية المستدامة، وحددت مهام كل لجنة ضمن أوقات محددة. كما جرى الاتفاق أن تشكّل ورشة الموارد العربية سكرتارية الشبكة حتى إشعار آخر.

بناء عليه، في ما يلي نبذة عما قامت به الشبكة من نشاطات وفعاليات بين مايو 2016 وأبريل 2017:

- إطلاق موقع الشبكة بعد تحضيرات لأشهر عديدة في أكتوبر 2016، ويتضمن الموقع:

- "بيانات" الشبكة (الرؤية والرسالة والأهداف والعضوية)
- أخبار ونشاطات متعلقة بالطفولة المبكرة ينظمها الأعضاء أو الشركاء أو غيرهم

- منشورات وموارد ذات صلة بالطفولة المبكرة بما في ذلك نشرة الشبكة
- مسائل الطفولة المبكرة بما في ذلك القوى العاملة وأهداف التنمية المستدامة وعلوم الطفولة المبكرة والأبحاث والتدريب والطوارئ
- البلدان العربية واستراتيجياتها وواقع الطفولة المبكرة لديها
- قاعدة بيانات تشمل بيبليوغرافيا عن المراجع ذات الصلة ولوائح الخبراء والخبرات.
- والموقع هو: [/https://anecd.mawared.org](https://anecd.mawared.org)
- تحديث دوري للموقع بوثائق ومقالات ومعلومات وموارد وأخبار عن نشاطات وأحداث ومؤتمرات سابقة أو لاحقة متعلقة بالطفولة المبكرة على صعد محلية، عربية، أو عالمية.
- إصدار العدد الأول من النشرة الإلكترونية للشبكة في يناير 2017 وقد شمل العدد ما يلي:
 - دراسة المقاربة المستندة إلى النظم (SABER) في تونس، 2016
 - تنمية الطفولة المبكرة في الأهداف العالمية للتنمية المستدامة، 2015 - 2030
 - ندوات عبر الإنترنت عن مؤشرات الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة
 - مبادرة القوى العاملة في الطفولة المبكرة: مبادرة تعلم مشتركة لتمكين العاملين مع الأطفال الصغار
 - تقرير مختصر عن الاجتماع التشاوري لشبكة العمل لتنمية الطفولة المبكرة، 2016، نيويورك
 - أخبار ونشاطات وموارد حديثة عن تنمية الطفولة المبكرة:
 - أطلس معهد اليونسكو للإحصاء الإلكتروني لمؤشرات التعليم
 - التقرير العالمي لرصد التعليم 2016، التعليم من أجل الناس والكواكب
 - القوى العاملة في الطفولة المبكرة
 - إطلاق سلسلة لانسييت: تقديم تنمية الطفولة المبكرة
 - حملة الأماكن الآمنة للأطفال أطلقتها منظمة "عالمهم" (Their World) كجزء من حملة "البداية الصالحة لتنمية الطفولة المبكرة"
 - حلقة نقاش لائتلاف الطفولة المبكرة للسلام والقوى التحولية لتنمية الطفولة المبكرة: تحركات في أوضاع اللجوء والنزوح في سبتمبر 2016
- تدريب مدربين على علوم تنمية الطفولة المبكرة في مارس 2017 في الأردن:
 - جرى تنظيم أول نشاط برامجي للشبكة العربية لتنمية الطفولة المبكرة ضمن مسار بناء مجّع لمدربين على علوم تنمية الطفولة المبكرة باللغة العربية في الأردن في مارس/آذار 2017.
 - يسيّر هذه الدورة ورشة الموارد العربية التي تقوم بدور أمانة سر الشبكة.
 - هدفت الدورة إلى نقل المعرفة العلمية المحدثّة عن نمو الطفل من الحمل وحتى ثماني سنوات، وربط هذه المعرفة بأفضل الممارسات.
 - حضر الدورة 24 مشاركا يمثلون وزارات ومجالس طفولة ومنظمات غير حكومية ووكالات إقليمية ودولية فضلا عن الأكاديميا وأفراد خبراء/مدربين، وأتى المشاركون من تسعة بلدان عربية هي مصر ولبنان واليمن وتونس والمغرب وفلسطين وعمان والأردن والسودان.

- المشاركة في مؤتمرات أو فعاليات إقليمية أو عالمية، منها ما يلي:
 - المشاركة في الاجتماع التشاوري الذي جرى في يونيو 2016 في نيويورك حيث أطلقت "شبكة العمل لتنمية الطفولة المبكرة" (ECDAN) بحضور 80 مشاركا من كافة أنحاء العالم يمثلون قطاعات ومجموعات أساسية من أصحاب المصالح المنخرطين في تنمية الطفولة المبكرة في العالم، والمتابعة مع هذه الشبكة.
 - حضور حلقة نقاش نظمها "ائتلاف الطفولة المبكرة للسلام" (ECPC) في سبتمبر 2016 في نيويورك
 - المشاركة في إطلاق سلسلة لانسييت بعنوان "تعزيز النماء في مرحلة الطفولة المبكرة: من المنظور العلمي إلى التنفيذ على نطاق واسع"، ضمن لقاء جرى في دبي في مارس 2017 وضمّ فاعلين في مجال تنمية الطفولة المبكرة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، من منظمات دولية وإقليمية وحكومية، بهدف زيادة الالتزام السياسي بتنمية الطفولة المبكرة، ووضع توصيات تقنية لتنفيذ برامج تنمية الطفولة المبكرة والاستثمار فيها.
 - المشاركة في ورشة عمل "افتح يا سمسم" (Sesame) والاجتماع التشاوري للمبادرة الإنسانية للجنة الإنقاذ الدولية في مرحلة الطفولة المبكرة في نيويورك في مارس 2017.

تلا عرض التقرير نقاشٌ أداره يوسف حجار تناول المسائل والنقاط والتساؤلات التالية:

- ما هي أسباب تفاوت فعالية عمل اللجان التي انبثقت عن اجتماع أبريل 2016 (مثلا، لجنة التدريب مقابل لجنة الموقع والنشرة)؟ هل يمكن أن يكون أحد الأسباب غياب الهيكلية وعدم تكليف منسق لكل لجنة للمتابعة؟
- هل الجهود الكبيرة المبذولة توازي النتائج التي تبدو أقل فعالية؟
- كيفية تنشيط مشاركة الشركاء، وتعزيز التزامهم
- ألا يفيد تخصص في الإعلام والتواصل، ولاسيما وسائل التواصل الاجتماعي، من أجل التواصل مع الشركاء الأعضاء والناس، كإنشاء صفحة للشبكة على "فايسبوك" أو غيره؟
- اقتراح لقاءات دورية افتراضية (عبر الإنترنت) بدل انتظار اللقاء الفعلي السنوي
- هل الأفضل أن يكون إطار الشبكة العربية شبكة أم مجموعة غير رسمية؟
- تقدير دور ورشة الموارد العربية وجهودها، ولكن من قام بتكليفها بتمثيل الشبكة في كافة هذه المؤتمرات المذكورة آنفا؟
- كان من الممكن أن تشرك السكرتارية الأعضاء بالمشكلات التي واجهتها.
- تشبيه الشبكة بالجنين الذي يتطور عضويا وطبيعيا...

الأولويات الاستراتيجية للشبكة

عرض غسان الأولويات الاستراتيجية للشبكة (الملحق 3)، وتناول في عرضه ما يلي:

- الشبكة كفسحة تجمع بين البلدان العربية والعالم
- أهداف التنمية المستدامة (<http://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/sustainable-development-goals/>)، وهي سبعة عشر وتشكل وحدة متكاملة
- مكان تنمية الطفولة المبكرة في كافة الأهداف وليس فقط في الهدف الرابع أو بعض الأهداف الأخرى (كالأهداف 1 و2 و3 و4 و5 و16)

- ترابط المسائل المطروحة في كافة الأهداف كالعيش بكرامة، والرفاه، والعدل، والشراكة، والكوكب والناس
- وضع الأطفال في المنطقة العربية: فقر وغياب عدالة وحروب
- ريادة ورشة الموارد العربية في النهج الشمولي التكاملي منذ أوائل تسعينات القرن الماضي وصولاً إلى دليل "الصغار والكبار يتعلمون" الذي صدر في عام 2003: التكامل بين الصحة والخدمات الصحية، والرعاية والمستوى المعيشي الملائم، والتربية والتعليم والثقافة. وهذا ما وصلت إليه سلسلة "لانسيت" في 2016: تنشئة الرعاية والتعلم المبكر والأمن والسلامة والرعاية المتجاوبة.
- المقاربة العمرية (حسب الفئة العمرية) والمقاربة حسب المسائل الجامعة
- رؤية الشبكة العربية لتنمية الطفولة المبكرة ورسالتها، وتوجهات الشبكة الاستراتيجية البرمجية:
 - بناء مخزون من المعارف والموارد وبناء مجمع معرفة
 - مناداة / مناصرة، والتنسيق والتشبيك والتواصل مع شبكات وتجمعات أخرى
- مؤتمرات متعلقة بمواضيع من أجل إنتاج المعرفة وتذويتها
- الحاكمية / الإدارة (وهي تستشكل مع التوجهات البرمجية للشبكة عناوين اليوميين التاليين للاجتماع).

بعد العرض من قبل غسان، أدار يوسف نقاشاً تناول التعليقات التالية من المشاركين:

- أهمية المؤشرات للقياس فضلاً عن أهمية وجود قاعدة بيانات لكافة البلدان، وبالتالي ضرورة الأبحاث
 - عدم تكبير الحجر: أشياء بسيطة مثل الفرص والتحديات ومن يقوم بماذا أين، من أجل بناء برنامج عمل
 - لا نقدر أن نبقي في لهات، فعلينا السعي من أجل خلق فرص تمويل على مدى طويل
 - محور بثلاثة أبعاد: معرفة وتشبيك وأدوات
 - حذار من الازدواجية مع جامعة الدول العربية
 - لم لا نستفيد من شركات منتجات في القطاع الخاص تدعم الطفولة و/أو نكتب مشاريع لجلب التمويل؟
 - هل من الأفضل أن نكون شبكة عربية أم منتدى عربي أم منصة عربية؟
 - الاستفادة من موارد ورشة الموارد العربية والتسويق لها
 - عن أي طفل نتكلم؟ طفل الأزمات أو طفل السلام أو الاثنين؟
 - يوجد صناديق في بعض البلدان، كتونس، تدخلها موارد كثيرة. لم لا نتعلم من تجاربها؟
- وانتهى النقاش في اليوم الأول بتذكير من فريق تيسير الاجتماع بأنه، في اجتماعات سابقة للشبكة، جرى تحليل الواقع والتحديات وبناء استراتيجيات، وما علينا أن نقوم به الآن (في اليوم الثاني) هو تحديد آليات عمل ضمن العناوين المقترحة الأربعة المتفق عليها، وهي القوى العاملة في مجال الطفولة المبكرة، والعمل مع اللاجئين، والأبحاث، والتنسيق والتشبيك.

فرق العمل

انتهى اليوم الأول في الجلسة العامة، ولكن فريقَي التيسير والتوثيق اجتمعاً، حيث أن الأول راجع مجريات اليوم وطرح على أساسها تعديلات على اليوم الثاني. أما فريق التوثيق، فناقش شكل التقرير، وقسم الأدوار بين أعضائه لمتابعة اليوم الثاني.

اليوم الثاني

الجلسة الأولى (تيسير نبيل صب لبن)

بداية طلب نبيل من لجنة التوثيق عرضاً مختصراً لمساء اليوم الأول، فقامت رانية بعرض سريع لما جرى في جلستي اليوم الأول (في ملخص التقرير آنفاً).

ثم بدأ نبيل بتقديم أول عرض من العروض الأربعة حول المحاور الأربعة المتفق عليها، على أن يلي كل عرض نقاش توضيحي مختصر بما أن مجموعات العمل ستتعمق في كل محور في الجلسة التالية.

العرض الأول حول القوى العاملة يتضمن قسمين، وهما تنمية الموارد البشرية والتدريب على علوم الطفولة المبكرة:

1. القوى العاملة في الطفولة المبكرة

1-1 القوى العاملة في ميدان الطفولة المبكرة: توجهات وتحديات، إعداد وتقديم د. فاديا حطيط (ملحق 4)

تضمن العرض المحاور التالية:

- تعريف مبادرة القوى العاملة في الطفولة المبكرة ومؤسسيها (<http://www.earlychildhoodworkforce.org>)
- غاية المبادرة ومحاور عملها: الكفاءات والإعداد والتطوير المهني والإشراف والمتابعة والاعتراف بالمهنة
- المعطيات العربية، حالة لبنان: مهن الطفولة المبكرة المتوافرة في أطر التعليم والصحة والخدمة الاجتماعية والثقافة وفي الإطار غير النظامي.

بعد العرض، أدار نبيل نقاشاً شمل النقاط التالية:

- ضمن منصة "مبادرة القوى العاملة في الطفولة المبكرة" هنالك فرصة لمجموعة عمل ضمن الشبكة العربية
- من المهم شمل الأطفال مكتومي القيد وهؤلاء "الخارجين عن القانون" (علاج بدل العقاب)
- في العرض تحديات منها ما هو غير قابل للقياس، كما طرح العرض أسئلة تدل على مأساة الوضع.
- أهمية بناء قدرات العاملين في هذا المجال
- هذه المهن تتطور بتفاوت بين البلدان.
- النهج الشمولي التكاملي وأحجار الزاوية الأربعة المرجعية تنطبق على المهن والموارد البشرية وليس فقط الأطفال.
- غياب المؤسسة والتطور المهني، وضرورة التجسير مع الوزارات.

2-1 تدريب على علوم الطفولة المبكرة، إعداد وتقديم لارا عودة (ملحق 5)

تضمن العرض كيفية تطوير المنهاج الذي أعدته جامعة ريد ريفر في كندا ومؤسسة آغاخان، وكيف قامت ورشة الموارد بتعريبه وجعله ملائماً للمنطقة العربية، ومحاور المقرر، وهي نمو الدماغ، والتكيف، والتواصل والتعلم، وإيكولوجيا الطفولة.

2. البحث الموجّه للسياسات، إعداد وتقديم د. محمد مطر (ملحق 6)

تضمن العرض:

- مؤشر البحث العالمي (عدد الأبحاث العملية المنجزة في كل بلد لكل مليون نسمة)
- لماذا البحث الموجّه للسياسات في مرحلة الطفولة المبكرة؟
- ما أنجز دولياً وما أنجز إقليمياً في مجال البحث في تلك المرحلة

- ما يمكن إنجازه في مجال البحث في تلك المرحلة
 - أسئلة برسم الإجابة ومقترحات للمستقبل.
- تعليقات سريعة من غسان بعد العرض:
- بدأت الشبكة العربية بتجميع أبحاث ودراسات أجريت في مجال الطفولة المبكرة ووضعها على الموقع، كما وضعنا مبادرة تمويل الأبحاث من قبل شبكة "جودة التعليم والتعلم للجميع" (EQUAL) على الموقع...
 - تتجلى ضرورة إنشاء لجنة أبحاث ضمن الشبكة.
3. مبادرات مشتركة من العمل مع اللاجئين إلى التشبيك على المستويين الوطني والإقليمي، إعداد وتقديم منى عباس

(ملحق 7)

تناول العرض عدة نقاط منها التالية:

- تحديات العمل مع اللاجئين في مجال الطفولة المبكرة
- مبادرة لا لضياح الجيل: مسح لبرامج الطفولة المبكرة المقدمة في برامج الاستجابة في الأزمتين السورية والعراقية
- شبكة وطنية للطفولة المبكرة على المستوى الوطني في الأردن

الجلسة الثانية (تيسير نبيل): استكمال العروض وعمل مجموعات

4. العمل مع اللاجئين داخليا (في اليمن وسوريا)

بسبب غياب ماهر أبو ميالة من سوريا وماجدة عواصة من اليمن، قدّم غسان عرضيهما، وأضاف أنه، وللأسف، كلما نبدأ ونرتقي في هذه المنطقة إلى وضع أفضل للطفولة المبكرة، وهذا ما كان يحصل في التسعينات والعقد الأول من هذا القرن، تأتي أحداث كارثية لتعيدنا إلى المربع الأول وهو البقاء، علما أن معظم هذه الأحداث من صنع البشر وليس الطبيعة! كما طلب غسان أن تحمل الشبكة كأولوية ودون أي حياد مصالح وهموم أطفال البلدان العربية التي تطالها الحروب في المنطقة، بالإضافة إلى مصالح وهموم الأطفال عامة.

بعد العروض، طلب نبيل من المشاركين تشكيل أربع مجموعات (والأسماء مقترحة مسبقا من قبل فريق التيسير، ولكنها قابلة للتعديل والتغيير) حسب محاور العروض الأربعة من أجل الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما هي البرامج الموجودة حاليا؟
- ما هي الحاجات من أجل التوسع بناء على ما هو موجود؟
- ما هو دور الشبكة في هذا المجال؟

(قبل عمل المجموعات، اقترح اقتصار المحاور على ثلاثة بدل أربعة كون محور اللاجئين ضمن الفئات المستهدفة وليس استراتيجية كإعداد القوى العاملة والتشبيك والأبحاث، فكان الرد من لجنة التيسير أنّ الظروف الكارثية للاجئين والنازحين من الحروب في المنطقة العربية في المرحلة الحالية تفرض علينا التزامات وضرورات كبيرة للعمل مع الأطفال في هذه الظروف، فلنكن هناك ثلاثة استراتيجيات مع قضية العائلات والأطفال اللاجئين كأولوية رابعة لعمل الشبكة.)

الجلسة الثالثة (تيسير نبيل): عرض مجموعات العمل

اقترح نبيل أن تعرض كل مجموعة عمل نتائج عملها، على أن يلي كل عرض إضافات من نفس المجموعة إذا لزم الأمر وبعض الأسئلة التوضيحية. في ما يلي نتائج المجموعات الأربع كما عرضها مقررو المجموعات، ثم الإضافات من المجموعة الكبيرة.

1. مجموعة التنسيق والتشبيك (عرض أسماء)

أعضاء المجموعة: منى ولارا وريتا ونبيل وأسماء

الموجود حالياً:

- المجالس العليا للطفولة
- جمعيات أهلية / منظمات غير حكومية / لجان تنسيقية خدماتية
- اتحادات / نقابات رياض الأطفال ولجان الأهالي
- مجموعات عمل متخصصة في قطاع الطفولة
- منظمات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية غير الحكومية.

غير الموجود:

- القطاع الخاص
- شبكة جامعة لتنسيق الجهود.

كيف وماذا يمكن أن نبني على الموجود؟

- تنسيق وتجميع الجهود على المستوى القاعدي والوطني/المحلي ووضع خطة عمل مشتركة لتعزيز التنسيق
- إيجاد آلية/أداة متابعة وتقييم وتفعيلها.

دور الشبكة:

- تمثيل اللجان التنسيقية على المستوى الإقليمي
- الاتصال والتواصل وتبادل "الاستضافة" بين الشبكة وأعضائها والمؤسسات المحلية/الوطنية
- الاستعانة بالخبرات والتجارب المحلية والإقليمية والاستفادة منها.

ملاحظات من المشاركين في الجلسة العامة:

- اقتراح إضافة جامعة الدول العربية على المنظمات الموجودة

2. مجموعة الأبحاث الموجة للسياسات في قطاع الطفولة المبكرة (عرض محمد مطر)

أعضاء المجموعة: سليمان وختام وعزيز ومحمد مطر

مجال النقاش: أولويات البحث في قطاع الطفولة المبكرة، مع التركيز على مجالي الالتحاق والنوعية
العناوين البحثية المقترحة كأولوية:

الأولوية الأولى: حالة العاملين في قطاع الطفولة المبكرة في العالم العربي

الفئة المستهدفة: مرحلة الحضانة ومرحلة رياض الأطفال. الإطار الزمني: سنة بدءاً من بداية 2018

البرامج والأنشطة المتوفرة:

- بيانات اليونسكو UIS وبيانات مرصد التربية التابع لدى ألكسو
- بيانات المراكز الوطنية للإحصاء والمراكز الوطنية لرعاية الطفولة
- بيانات وزارة التربية والوزارات الأخرى ذات العلاقة
- دراسات مشابهة أجريت في بعض الدول

كيف يمكن البناء على الفرص القائمة:

- استخدام البيانات المتوفرة لتحديثها وجمع الناقص من البيانات
- استخدام منهجيات جمع البيانات وتطويرها لأغراض الدراسة
- توظيف الخبرات البشرية التي شاركت في جمع البيانات

كيف يمكن توسيع البرامج وتوظيف إمكانات الشبكة

- يتم تشكيل فريق متخصص يطور الإطار البحثي الخاص
- تطبق الدراسة كدراسة حالة في 4-5 دول عربية من الأعضاء في الشبكة
- يتم تعميم التجربة البحثية على الدول الأخرى برعاية الشبكة
- تعقد ورشة عمل إقليمية لعرض نتائج الدراسة برعاية الشبكة وتشبيك مع منظمات عربية وأخرى دولية معنية
- أسئلة مقترحة للدراسة:

- ما برامج تطوير القدرات الموجودة للعاملين في القطاع؟
- ما مستوى تأهيل وتأطير العاملين في القطاع؟
- ما ظروف العمل ونظام المكافآت للعاملين في القطاع pay and conditions

الأولوية الثانية:

تحليل السياسات الخاصة بقطاع الطفولة المبكرة: إعادة تطبيق أدوات سابر المطورة

الفئة المستهدفة: صانعي السياسات والوثائق الرسمية والمخططين

الإطار الزمني: سنة بدءا من بداية 2018

البرامج والأنشطة المتوفرة:

- أدوات دراسة "مقاربة النظم من أجل نتائج تربوية أفضل" (SABER) وبعض الدراسات ذات العلاقة في الدول العربية
- بعض التقييمات التي حصلت في الدول العربية للوثائق والاستراتيجيات
- أنشطة وتقارير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) ذات العلاقة

كيف يمكن البناء على الفرص القائمة:

- استخدام منهجيات جمع البيانات التي استخدمت في دراسة SABER وتطويرها لأغراض الدراسة
- مواءمة أدوات دراسة SABER لتتنغم مع الأهداف الدراسة الجديدة
- توظيف الخبرات البشرية التي شاركت في جمع البيانات في دراسة SABER

كيف يمكن توسيع البرامج وتوظيف إمكانات الشبكة

- التواصل عبر الشبكة مع البنك الدولي للإفادة من التجربة السابقة

- تشكيل فريق بحثي برعاية الشبكة العربية يتولى مسؤولية تطوير اطر البحث والمنهجيات والأدوات الخاصة
- إعادة تطبيق الدراسة على الدول التي طبقت الدراسة سابقا عبر الشبكات الوطنية
- تطبيق الدراسة في دول أخرى جديدة (4-3 دول) تتوفر فيها الإمكانيات
- يتم تعميم التجربة البحثية على الدول الأخرى برعاية الشبكة
- تعقد ورشة عمل إقليمية لعرض نتائج الدراسة برعاية الشبكة وتشبيك مع منظمات عربية وأخرى دولية معنية

دراسات مقترحة أخرى ذات أولوية من الدرجة الثانية

- دراسة أثر انخراط الطلبة في برامج الطفولة المبكرة على جودة أدائهم في مراحل التعليم اللاحقة
- تدشين قاعدة بيانات عربية حول الطفولة المبكرة مرفقة بثبت من الدراسات الموجهة للسياسات أجريت في هذا القطاع.

ملاحظات وإضافات من أعضاء نفس المجموعة وسائر المشاركين:

- دراسات المقارنة يمكن أن تفيد السياسات في البلدان
- من المفيد كذلك توثيق عملنا مع الأطفال اللاجئين والعمل في حالات الطوارئ بشكل عام للتعلم من الدروس المستفادة
- يمكن للشبكة تقديم ورقة مواقف مرجعية كإطار عمل ومركزات
- التركيز على أمور جديدة للأبحاث، منها ذوي الصعوبات التعليمية
- المهم وضع خلاصات الأبحاث السابقة والقائمة حالياً، وصياغة مذكرات مختصرة تفيد السياسات
- ربط نتائج دراسات "مقاربة النظم من أجل نتائج تربوية أفضل" بتغذية السياسات الوطنية، والرصد بعد 3 سنوات
- معظم الأبحاث أكاديمية تجرى بهدف الحصول الشهادات العليا، وتبقى في المكتبات كمراجع، والتمني هو رؤية بحث علمي يجري بناء مشاريع على نتائجه وتوصياته.
- علينا توليد المعرفة وإنتاجها بناء على ممارسات من الحقل، والصب بدورنا في المعرفة على صعيد عالمي، فضلاً عن مساعدة المنظمات المحلية على بناء مشاريعها استناداً إلى أبحاث تقوم بها نفس المنظمات، فتمتلك المعرفة المستندة إلى أدلة بدلاً من الاستهلاك المستمر للمعرفة المنقولة.

3. مجموعة العمل مع اللاجئين / العمل في الطوارئ في ما يتعلق بالوالدية (عرض كوزيت)

أعضاء المجموعة: سحر وميلانيا وإليسا وأليس ولانا وكوزيت

البرامج الموجودة:

- برنامج أهل البيت، من أهل إلى أهل، وهو يطبق في المخيمات في الأردن وفي لبنان بمبادرة من ورشة الموارد العربية مع الخطة الدولية وشركائهما، ويتضمن جلسات تدريبية للآباء والأمهات
- التعليم: برامج تقوية وتعليم غير رسمي غير نظامي في لبنان والأردن
- منصة افتراضية وفعالية قائمة في لبنان بمبادرة من اليونيسيف

البناء على هذه البرامج:

- التنسيق بين المنظمات والجمعيات العاملة في برامج الطفولة المبكرة
- إجراء مسح ميداني للبرامج التي تنفذها المنظمات والجمعيات
- توحيد الرؤية والرسالة واعتماد الأهداف والرسائل الأساسية التي وضعتها الشبكة، ومراجعة البرامج المطبقة بهدف تطويرها

- إجراء دراسات وأبحاث متعلقة بالبرامج لضمان جودتها، ونشر نتائج هذه الأبحاث على الموقع وعبر الوسائل الإعلامية إذا أمكن (فتصبح مشاريع/برامج مبنية على دلائل).

دور الشبكة:

- دور جامع للعاملين في مجال الطفولة المبكرة من خلال تكليف شخص مركزي/مرجعي (في كل بلد) بدعوتهم لاجتماع موحد وتعريفهم على جميع البرامج التي تقوم بها المنظمات والجمعيات على الصعيد المحلي، ونشر النتائج على موقع الشبكة
- دور استشاري في ما يتعلق بأقلية الممارسات والتأثير على السياسات
- التواصل مع أصحاب القرار .

إضافات وملاحظات من أعضاء المجموعة وسائر المشاركين:

- تجربة 2011 في تونس بعد استقبال لاجئين من ليبيا فضلا عن حالة الطوارئ في تونس: كم هائل من الموارد ولكن ضمن فوضى وغياب تنسيق. دروس مستفادة: إعداد خطة طوارئ شاملة
- تأهيل العاملين مع اللاجئين وفي حالات الطوارئ بشكل عام، وعدم اقتصار العمل على الوالدية
- اقتراح قيام الشبكة بتشجيع الشركاء على توثيق التجارب الريادية التي تعتمد النهج الشمولي التكاملي للاستفادة منها
- اقتراح تطبيق على المحمول من أجل الوصول إلى جميع الناس
- ضروري التمييز بين أوضاع اللاجئين، فهي تختلف بين مخيم وآخر، وأحيانا ضمن المخيم نفسه
- تمّني على الشبكة عدم نسيان اللاجئين الفلسطينيين عند الاهتمام بالنازحين السوريين
- اقتراح إجراء أبحاث تتضمن مؤشرات ربطا بالعمل في الطوارئ للتعلم من الدروس.

4, مجموعة القوى العاملة / التدريب على علوم تنمية الطفولة المبكرة على الصعيد الوطني في البلدان العربية (عرض بية)

أعضاء المجموعة: فاديا وإيمان ومحمد عزب وإستير ومارك وبية (وأيمن المترجم)

البرامج الموجودة

الإعداد أو التدريب القاعدي:

- تكوين جامعي في مجال تربية الطفولة المبكرة
 - تكوين مهني في مجال تربية الطفولة الأولى (أقل من ثلاث سنوات) والمبكرة
 - تكوين جامعي ومهني بالنسبة للمهن ذات العلاقة بتنمية الطفولة المبكرة (التغذية والصحة والحماية الاجتماعية...)
 - ضرورة إعداد مرجعي للكفاءات المهنية لمربي الطفولة الأولى بالاستناد إلى منهج تربية الأطفال دون 3 سنوات
- التدريب المستمر وتطوير الكفاءات (في أثناء الخدمة):
- وجود برامج قطاعية للتكوين المستمر وتنمية الكفاءات في المهن النظامية
 - وجود مبادرات متواضعة لتأهيل المتدخلين غير النظاميين كالأولياء ونشطاء المجتمع المدني والمتطوعين....
 - ضرورة العمل على صياغة برنامج قاعدي موحد لتدريب المتدخلين غير النظاميين في مجال تنمية الطفولة المبكرة ويكون مرنا وقابلا لاحتواء خصوصيات السياق لكل بلد
 - على مستوى التشريعات المتعلقة بانتداب وتمهين العاملين في مجال تنمية الطفولة المبكرة:
 - وجود نصوص قانونية تنظم القطاع العمومي

- وجود اتفاقيات تنظم التصنيف والتأجير بالقطاع الخاص
- العمل على إيجاد تصنيف للعاملين في تنمية الطفولة المبكرة وجعله مرنا وقابلا للتطوير بحسب السياقات المجتمعية
- ضرورة العمل على ملائمة التصنيف مع مضامين التدريب من خلال وضع برامج لتطوير الكفاءات.

تدعيم البرامج:

- العمل على تدريب مختلف المتدخلين بشكل يراعي النهج الشمولي التكاملي
- تدريب خصوصي للعاملين في قطاع الإعلام في مجال تنمية الطفولة المبكرة
- تدريب في مجال المقاربة الدامجة (العناية بالفئات الهشة وذات الاحتياجات الخاصة)
- العمل على وضع استراتيجية لتقنين وتأهيل الحضانة العائلية في البلدان العربية ومتابعتها في إطار الحكم المحلي (البلديات) باعتبارها إحدى خدمات القرب.

دور/عمل الشبكة:

- وضع مرجعي للكفاءات المهنية المستوجبة لمهن تنمية الطفولة المبكرة بالاستناد إلى المنهج الشمولي التكاملي الدمجي
- إعداد ونشر وسائل تقييمية لأداء العاملين بمجال تنمية الطفولة المبكرة
- وضع برامج تأهيلية تدريبية للمتدخلين حاليا بالمجال وبرمجتها بمختلف البلدان العربية
- العمل على إدماج مختلف مهن الطفولة المبكرة بسلم التصنيف المهني الوطني لكافة البلدان العربية
- وضع منظومة تقييمية للمتدربين (تقييم إرشادي وتقييم تكويني)
- فسح المجال للمتدربين والعاملين بمجال الطفولة المبكرة لتطوير كفاءتهم ذاتيا من خلال حثهم على التأمل في الممارسة وتمكينهم من المراجع اللازمة.

إضافات وملاحظات من أعضاء المجموعة وسائر المشاركين حول المجموعة الأخيرة وحول العروض بشكل عام:

- جرى تطوير استراتيجية في تونس بطريقة تشاركية وقد أخذت بالاعتبار احتياجات الأطفال والأهل والعاملين
- انطباع أن لا علاقة لما ذكر بالشبكة بل كأنها ورشة عمل إقليمية عادية حول مواضيع الطفولة المبكرة
- دور الشبكة مذكور في كل تقرير مجموعة
- لم لا يشاركنا ممثلو المنظمات الدولية الموجودة آراءهم؟
- اقتراح تكوين فريق عمل يختار أولوية أو اثنتين من كل مجموعة ويقوم بصياغة المشروع كعمل تطبيقي (تحول هذا الاقتراح إلى بداية عمل يوم الثالث من قبل جميع مجموعات العمل)

الجلسة الرابعة (تيسير يوسف ونبيلة): توطيد الشبكة من حيث العضوية والإدارة/الحوكمة

- قبل بدء العمل، وبطلب من بعض المشاركين، غنى يوسف ما يلي:
- "قبل أن يجيئوا"، قصيدة من كلمات "توفيق زياد" لحنها وغناها "الشيخ إمام"

فتح الورد على شبّاك بيتي، وبرعم

والدوالي عرّشت،

واخضرّ منها ألف سلّم

واتكا بيتي، على حزمة شمس... يتحمّم

وأنا أحلم بالخبز، لكل الناس... أحلم
كان هذا، قبل أن جاؤوا
على دبابية... لطحها الدّم!

- بعد ذلك، عرضت نبيلة اقتراح فريق التيسير وهو تأجيل الجزء المقرر حول مراجعة التوجهات الاستراتيجية إلى الغد حيث ستتحول هذه التوجهات إلى خطة عمل وأدوار ومسؤوليات، ولتكن هذه الجلسة عن العضوية والحوكمة.

- ثم عرض يوسف وثائق صيغت جزاء اجتماعات سابقة للشبكة العربية لتنمية الطفولة المبكرة، ووزع غسان أوراقا من تقرير اجتماع لجنة المتابعة للشبكة الذي جرى في الأردن في أبريل 2016 تتناول العضوية والهيكلية والإدارة، وهي على موقع الشبكة على الرابط التالي، ص. 23-26:

https://anecd.mawared.org/sites/default/files/1-tqrry_r_jtm_ljn_lmtb_04016_2.pdf

- طلب من المجموعتين ما يلي:

1. العضوية: الوضع الحالي وآليات التوسع بما في ذلك التشبيك المحلي

2. الإدارة: وظائف وآليات الجمعية العمومية والهيئة التنفيذية والسكرتارية

كما طُلب من مجموعة المنظمات الدولية تقديم بعض الدروس المستفادة من خبراتها مع شبكات الطفولة المبكرة القائمة الأخرى. عملت المجموعات الثلاث وعادت بما يلي:

1. العضوية (عرض سحر)

أعضاء المجموعة: أسماء ومحمد مطر وفاديا وسليمان وسحر وسهير وأليس

بعد نقاش طويل، بقي لدى المجموعة احتمالان أو 2 سيناريو:

السيناريو الأول: تشكل الشبكة العربية الشبكة الأم (أو المظلة) لشبكات محلية في كل بلد تتسقها جهة اتصال مركزية.

السيناريو الثاني: يبقى تواصل الشبكة العربية مع البلدان عبر المنظمات والأفراد (مثل الآن)، ويكون هنالك أعضاء مؤازرون.

محاذير السيناريو الأول التراخي والمطبات الداخلية المحلية في كل بلد والصعوبات العملية.

ملاحظات وإضافات واقتراحات بعد العرض:

- لنتركز على ما نحن عليه الآن ولننشط!

- التفكير في معايير الانتساب والعضوية والاستمرارية

- تداخل بين العضوية والهيكلية والحوكمة

- مراجعة تجارب سابقة ومالية عربية وعالمية والاستفادة منها

- لنترك كل بلد يبلور تشبيكه الداخلي ونفعل الأنشطة المشتركة.

أنهت نبيلة النقاش بوضوح الاتفاق من قبل المشاركين على تجميد السيناريو الأول في هذه المرحلة (شبكة الشبكات)، والإبقاء

على وضع الشبكة الحالي بانتظار الأنشطة وبلورة كل بلد تشبيكه.

2. الحوكمة والهيكلية (عرض ختام)

أعضاء المجموعة: ريتا وبية وعزيز ونبيل ومحمد عزب ومنى وختام
هيئة تأسيسية --> هيئة عامة --> لجنة تنسيقية --> سكرتارية (ورشة الموارد) والمدير
بالموازاة: هنالك لجان، أي لجنة 1 ولجنة 2 ولجنة 3 حسب المواضيع...

ملاحظات وإضافات واقتراحات بعد العرض:

- انتخاب لجنة التنسيق وهي تسائل ورشة الموارد.
- اقتراح أن تكون الهيئة التأسيسية هي العامة، والسكرتارية فيها المدير، وتضم لجنة التنسيق منسقي لجان المواضيع
- اقتراح اشتراكات مالية من الأعضاء
- اللجنة التنسيقية هي الهيئة التنفيذية للهيئة العامة.
- لنتذكر أن هنالك أعضاء شاركوا في اللقاء التأسيسي ولم يستمروا بسبب الشكل المفتوح للشبكة.

أنهى غسان النقاش بملاحظة ملفقة: تبين أن لا كلمة في اللغة العربية دقيقة تعني تماما كلمة "governance"، فهي ليست الإدارة أو الحكم تماما، فاخترع تعبيرات مثل "حوكمة" و"حاكمة" تبقى غير واضحة تماما ولا تفي الكلمة معناها، وكأن هذا الموضوع لا يعني العرب،
بينما حسب إين حزم الأندلسي، هنالك 60 تعريفا/مرادفا/مرحلة/مستوى للحب في اللغة العربية ☺

3. مجموعة المنظمات الدولية: نبذة عن شبكات الطفولة المبكرة في العالم (عرض مارك)

أعضاء المجموعة: مارك وإلفيرا وتينا وإستير

تضمن العرض نبذة عن الصورة العامة والاتجاهات والفرص لدى "جمعية خطوة بخطوة العالمية"، والشبكة الأفريقية للطفولة المبكرة" و"الشبكة الإقليمية للطفولة المبكرة في آسيا والمحيط الهادئ":

- هذه الشبكات مرخصة، وتتولى بوضوح في "الحوكمة" وفي المسؤوليات واتخاذ القرار والمسارات والتمويل ومن ينتخب من ومدة "الحكم" وكيفية اختيار القادة الجدد، وبمعايير واضحة للهيئة الإدارية حسب التمثيل الجغرافي و/أو الموضوع.
- العضوية: منظمات وأفراد بمعايير واضحة للواجبات والمسؤوليات
- تحليل الوظائف والأدوار من قبل "معهد التنمية لما خلف البحار" (Overseas Development Institute)
- ربط مع مبادرات عالمية مثل القوى العاملة وغيرها
- التمويل يواجه تحديات. أما الفرص، فقد تأتي من القطاع الخاص الذي يدعم عادة أحداثا معينة واشتراكات الأعضاء.

ملاحظات وإضافات واقتراحات بعد العرض:

- توضيح حول "المجموعة الاستشارية للطفولة المبكرة" وأسباب توقفها، ومنها توقف التمويل، وتحول جزء من أعضاء المجموعة إلى "شبكة العمل لتنمية الطفولة المبكرة" (ECDAN) بتمويل من اليونيسيف والبنك الدولي.
- ورشة الموارد تستضيف الشبكة ولكن ينبغي أن تستقل الشبكة بعد ثلاث سنوات.
- العضوية طوعية حالية في الشبكة، بانتظار أن تقدم الشبكة خدمات.
- أمثلة عن مشاريع المدرة للدخل: تكليف الشبكة بمهام محددة
- لكل شبكة خصوصياتها في نجاحاتها ومشاريعها وإدارتها...

قبل إنهاء اليوم في المجموعة الكبيرة واجتماعي فريقي التيسير والتوثيق، أكدت نبيلة خلاصة الجلسة السابقة تحضيراً للغد:

- الهيئة التأسيسية هي الهيئة العامة، وغدا نختار الهيئة التنسيقية / التنفيذية ونناقش التمويل ونتفق على العضوية والنشاط على المستوى المحلي ونؤلف لجان العمل.

فرق العمل

راجع فريق التيسير مجريات اليوم وعدّل اليوم الأخير للاجتماع. واتفق فريق التوثيق أن يعرض محمد مجريات اليوم، كما على تبادل التوثيق بعد ورشة العمل.

اليوم الثالث

الجلسة الأولى (تيسير محمد عزب): القادة العالميين واستكمال مجموعات العمل

بداية عرض يوسف التعديلات في مجريات اليوم كما سيظهر في التقرير أدناه، ثم عرض محمد مطر مجريات اليوم الثاني (وقد أرفقت مع ملخص ورشة العمل في بداية التقرير). وبدأ يوم العمل بعرض حول "القادة العالميين في مجال الطفولة المبكرة":

القادة العالميين للأطفال الصغار ((إعداد وتقديم مارك))

تناول العرض المسائل التالية:

- مبادرة "القادة العالميين" جزء من "مؤسسة المنتدى العالمي" في الولايات المتحدة (<https://worldforumfoundation.org>)
 - تتلخص برامج المبادرة بإطلاق الجيل القادم من القادة في مجال الطفولة المبكرة في مختلف أنحاء العالم.
 - المبادرة شريكة مع مختلف الشبكات التي ذكرت في هذا الاجتماع، وبالطبع مع الشبكة العربية.
 - تجارب المبادرة في المنطقة كثيرة، فيوسف حجار كان منسقا ومدربا ضمن البرنامج، كما حضر البرامج العديد من المنطقة.
 - يتضمن منهاج البرنامج تدريبات على علوم الطفولة المبكرة وعلى القيادة وعلى المنادة/المناصرة، يجري جزء منها عبر الإنترنت وجزء آخر وجها لوجه في ورشات عمل جماعية.
 - بعد التدريب، يطلب من المشاركين تنفيذ مشروع، كل في بلده، والعودة بعد سنة لإطلاع القيمين على المبادرة وسائر المشاركين على مجريات المشروع.
 - آليات المشاركة تكون عبر اتفاق خطي بين المشاركين والمبادرة، والتمويل يكون مشتركا.
 - بكلمات قليلة، المبادرة تساهم في تعرض المشاركين للتجارب العالمية الواسعة من أجل تطوير العمل المحلي.
- ملاحظات وإضافات واقتراحات تساؤلات بعد العرض:**

- شارك العديد من المنطقة العربية في برنامج القادة العالميين، من السودان ولبنان وغيره، ولكنّ خلا برز في المتابعة والتنسيق، ناهيك عن معايير اختيار المشاركين. عسى أن يتحسن الوضع عبر الشراكة مع الشبكة العربية.
- أمام الأوضاع الأساوية التي تواجهها، عسى أن يتمتع الفاعلون / القادة بالقيم الإنسانية وليس المصالح الشخصية.
- سيتابع غسان مع مارك آليات مشاركة أعضاء الشبكة (أو من جمعياتهم) في تدريبات البرنامج، ويعود إلى الأعضاء.

بعد "القادة العالميين"، طلب محمد عزب من المشاركين استكمال عمل مجموعات البارحة (القوى العاملة والأبحاث والتشبيك واللاجئين/الطوارئ) للخروج بأولوية أو اثنتين، وخطة عملية واضحة تتضمن توزيع أدوار واقتراحات حول التمويل إذا أمكن. بالتالي، عادت المجموعات الأربع والتأمت (مع بعض "الانتقالات") لتعرض في الجلسة التالية نتائج عملها.

الجلسة الثانية: عرض المجموعات

في ما يلي نتائج المجموعات الأربع كما عرضها مقرر المجموعات:

1. مجموعة الأبحاث (عرض د. محمد مطر)

أعضاء المجموعة: محمد مطر وسهير وعزيز وسليمان وختام

الأولوية الأولى: حالة العاملين في قطاع الطفولة المبكرة في العالم العربي

الفئة المستهدفة: مرحلة الحضانة ومرحلة رياض الأطفال، كمرحلة أولى. الإطار الزمني: سنة بدءا من بداية 2018

خطة عمل مقترحة:

النشاط	الإطار الزمني	المسؤولية	الميزانية المقترحة
1. تسمية فريق البحث المركزي	2018-2-1	لجنة البحوث في الشبكة	-
2. إعداد الورقة المرجعية للدراسة	2018-4-1	لجنة البحوث في الشبكة	تطوعية
3. تطوير المقترح التفصيلي للدراسة	2018-5-1	فريق البحث المركزي	تطوعية
4. التواصل بالمقترح مع المانحين	2018-5-1	الشبكة العربية / السكرتارية	تطوعية
5. تطوير أدوات الدراسة ومنهجية جمع البيانات	شهر من توفر الميزانية	فريق البحث المركزي	مكافأة رمزية
6. اختيار العينات الوطنية	شهر من توفر الميزانية	خبير عينات	مكافأة
7. تسمية باحثين ميدانيين في الدول الشريكة	شهرين من توفر الميزانية	لجنة البحوث والسكرتارية	مكافأة للباحثين الوطنيين
8. جمع البيانات	لمدة شهرين	الباحثين الميدانيين بمتابعة فريق البحث المركزي	ضمن مكافأة الباحثين
9. تحليل البيانات وكتابة تقرير الدراسة	لمدة 3 شهور	فريق البحث المركزي	مكافأة رمزية لمدخلي البيانات وخبراء الإحصاء وكتابة التقرير
10. نشر النتائج	مؤتمر/ورشة عمل إقليمية	الشبكة العربية / السكرتارية	تكلفة الحضور

ملاحظات وإضافات واقتراحات تساؤلات بعد العرض:

- اقتراح أن تكون لجنة البحوث في الشبكة هي نفسها مجموعة العمل في هذا الاجتماع وينسقها محمد مطر
- ضرورة وجود فرق بحث محلية في كل بلد، والانتباه إلى الشقين النوعي والكمي في الأبحاث، ووجود فريق وسطي للتأكد من مصداقية البيانات، كما من المفيد المقارنة بين البلدان ونشر النتائج لتعميم الاستفادة.

2. مجموعة القوى العاملة (عرض فاديا)

أعضاء المجموعة: فاديا وإيمان ومحمد عزب وإستير وبية

مواءمة مقرر علوم تنمية الطفولة المبكرة مع مقدمي الخدمة في مرحلة ما قبل الروضة

- الفئة المستهدفة: مقدمي الخدمة في مرحلة ما قبل الروضة. محتوى المشروع: تدريب وتأهيل هذه الفئة
- مراحل الخطة:
- تكوين لجنة لمواءمة مقرر علوم الطفولة المبكرة مع الاحتياجات المهنية للفئة المستهدفة
- وضع منهج تدريبي (تحديد المدة الزمنية والشهادة / الإفادة التدريبية...)
- تدريب المدربين على المنهج
- تنفيذ البرنامج وإنجاز ورشات تدريب في الدول العربية طبقا لاحتياجاتها، ثم تقييم البرنامج بعد سنتين.

دور الورشة:

- تكوين لجنة لاختيار محتويات البرنامج وملاءمتها مع احتياجات العاملين في مجال الطفولة الأولى
- جلب التمويلات

دور الشبكة:

- مناصرة أعضاء الشبكة لتبني المبادرة في بلدانهم
- عمل الشبكة على نشر البرنامج وتبنيه من كل الدول
- وضع البرنامج ومتابعته في كل بلد، والتنسيق بين مختلف المتدخلين.

ملاحظات وإضافات واقتراحات تساؤلات بعد العرض:

- مسألة التراخيص: تجربة مركز مصادر الطفولة بالتنسيق مع جامعة بيرزيت
- الحاجة إلى محفزات للعمل في مجال الطفولة المبكرة: تحسين ظروف العمل فضلا عن التطور المهني.

3. مجموعة التنسيق والتشبيك والتواصل (عرض ريتا)

أعضاء المجموعة: ريتا وأسماء ونيل

- في كل بلد، المجلس الأعلى للطفولة (ضمن الوزارة المعنية في كل بلد، والمقصود الجهة المخولة كتابة التقرير عن وضع الطفولة) <--- إنشاء لجنة وطنية لتنمية الطفولة المبكرة <--- منسق(ة) من قبل المجلس أو الوزارة.
- التنسيق بين الوزارات والجمعيات الأهلية والمنظمات الدولية والقطاع الخاص والخبراء والجامعات / الكليات.
- إعداد خطة وطنية لتنمية الطفولة المبكرة في كل بلد بهذا الشكل (التقريبي):

المحاور	الأهداف	الأنشطة	الجهة المسؤولة	الموازنة المقترحة
الإطار التشريعي				
تمكين الكوادر / الأهل				
الرصد والمتابعة				
المناصرة وكسب التأييد				
بناء قاعدة بيانات				
توفير الموارد البشرية والمالية				

- تجميع الجهود والتنفيذ
- تطوير أداة مشتركة لتجميع الجهود من قبل البلدان، وإرسالها إلى الشبكة العربية لتنمية الطفولة المبكرة:

المحاور	ممارسات ناجحة	حاجات	صعوبات	اقتراحات وملاحظات
الإطار التشريعي				
تمكين الكوادر / الأهل				
الرصد والمتابعة				
المناصرة وكسب التأييد				
بناء قاعدة بيانات				
توفير الموارد البشرية والمالية				

- **دور الشبكة:**
 - تجميع الجهود من البلدان وتحليلها واستخراج النتائج المشتركة
 - نشر التجارب الناجحة وتحديد الأولويات المشتركة والتحضير لإعداد برامج مشتركة وتأمين الموارد المالية
 - استخدام وسائل التواصل الاجتماعي:
 - إنشاء صفحة على الفايستوك والتشبيك بين هذه الصفحة وموقع الشبكة
 - التواصل الدوري عبر سكايب وتحضير منتديات عبر الإنترنت كل ثلاثة أشهر للمتابعة.
- ملف تعريف عن أعضاء الشبكة يتضمن:
 - الاسم والشهرة والاختصاص والجهة والبلد
 - التخصصية (أو الكفاءات، مثل كتابة المشاريع أو حملات التوعية أو التواصل مع الجهات الدولية لتأمين الموارد...)
- ملاحظات وإضافات واقتراحات تساؤلات بعد العرض:
 - تساؤل حول "صوابية" و"فعالية" اعتماد الوزارة كمظلة في كل بلد
 - اقتراح ترك مرونة لكل بلد في التنسيق أو التشبيك الداخلي.

4. العمل مع اللاجئين والنازحين / الطوارئ (عرض أليس)

أعضاء المجموعة: سحر وميلانيا وإفيرا وأليس ولانا وساجدة

الأولوية: إصدار قانون متعلق بحالة الطوارئ وإدارة الأزمات ينص على التعلم والصحة (الجسدية والنفسية) والحماية.

الخطوة:

- إعداد ملف كامل مع الأسباب الموجبة لوضع هذا القانون على أن تعده لجنة متخصصة تتبثق عن اللجنة التنفيذية في الشبكة ليقدم إلى أصحاب القرار
- إجراء مسح ميداني للبرامج التي تقدم للطفولة المبكرة عبر التنسيق مع المنظمات والجمعيات التي تنفذ هذه البرامج بهدف وضع قاعدة بيانات واضحة

- تكليف سكرتارية الشبكة (ورشة الموارد) بالقيام بدعوة عامة موجهة إلى منظمات وجمعيات عاملة في مجال الطفولة المبكرة وأعضاء الشبكة.

ملاحظات وإضافات واقتراحات تساؤلات بعد العرض:

- تخوف من القوانين وإعمالها، وعامل الوقت من جهة، ومن جهة أخرى أهمية وجود قوانين تحمي التحركات والأعمال.
- تخوف من أن تتحول الشبكة لها ومشاريع وتمويل بدل أن تكون مظلة جامعة.
- ماذا نريد من الشبكة أن تكون؟ تشبيك أم مناصرة أم تعزيز أم قوة ضغط؟

الجلسة الأخيرة (تيسير نبيلة وغسان): الهيئة العامة واللجنة التنفيذية ولجان العمل في الشبكة

الهيئة العامة

- قدم غسان إلى المشاركين لائحة مقترحة لأعضاء الهيئة العامة في الشبكة العربية لتنمية الطفولة المبكرة (الملحق 2)، وهم الأعضاء الذين استمروا منذ إطلاق الشبكة في أول لقاء تأسيسي في ديسمبر 2014، مروراً باجتماع لجنة المتابعة والاجتماع الأول للشبكة في أبريل 2016، وصولاً إلى هذا الاجتماع، وما بين هذه الأوقات. ويتراوح تمثيل الأعضاء بين منظمات غير حكومية محلية وأخرى حكومية (وشبه حكومية)، ومنظمات إقليمية عربية، ومنظمات دولية ووكالات أمم متحدة، وخبراء أفراد.
- راجع المشاركون اللائحة وجرى اقتراح أسماء إضافية كمعهد كنعان في غزة وإلهام ناصر (باحثة من فلسطين)، فأضيف الاسمان على اللائحة. أما عند طرح اسم رانية، ففضّلت مساعدة الشبكة دون عضوية. وجرى التساؤل حول ما إذا كان مركز الإرشاد الفلسطيني يعمل في مجال الطفولة المبكرة. كما طُرح تساؤل عن دور أعضاء المنظمات الدولية من خارج المنطقة: مراقبة؟ مؤازرة؟ دعم؟ أما بالنسبة لورشة الموارد العربية، فأضيف أنه تبقى لها عضوية خاصة غير السكرتارية.

الهيئة التنفيذية

جرى اقتراح الأسماء التالية للهيئة التنفيذية المؤقتة في المرحلة الانتقالية من أجل إتمام المهام التالية:

أعضاء اللجنة / الهيئة التنفيذية المؤقتة	المهام الموكلة بها اللجنة في هذه المرحلة الانتقالية
- أمين/ة من مجلس أمناء ورشة الموارد	- إعداد مسودة نظام داخلي
- نبيل صب لبن من فلسطين	- إعداد اقتراحات للأطر المرجعية للجان العمل وللهيئة العامة
- محمد عزب من مصر	- إعداد مسودة لآلية اتخاذ القرارات
- منى عباس من الأردن	- إعداد خطة برامجية
- ريتا كرم من لبنان	- التحضير للانتخابات لاحقاً ضمن معايير وآليات محددة.
- عزيز قيشوح من المغرب	- مساعدة مدير الشبكة في أخذ القرارات الطارئة
* يبقى غسان عيسى المدير وتظل ورشة الموارد العربية السكرتارية في هذه المرحلة الانتقالية.	- تكليف الأعضاء بمهام محددة
	* المهمتان الأخيرتان أضيفتا بعد نقاش المجموعة.

- قَبِل المشاركون في الاجتماع اقتراح لجنة التيسير، وأضيفت مهمتان على مهام الهيئة التنفيذية (في الجدول أعلاه).
- قَبِل أعضاء اللجنة كذلك تسميتهم، واقتُرحت إضافة د. محمد مطر، ولكنّه فضّل تنسيق لجنة الأبحاث.

لجان / مجموعات / فرق العمل في الشبكة العربية لتنمية الطفولة المبكرة

- تكونت لجان العمل، واختير منسق لكل لجنة عمل كما يلي:

القوى العاملة	التشبيك والتواصل	العمل مع اللاجئين / الطوارئ	الأبحاث
فاديا حطيط (منسقة)	ريتا كرم (منسقة)	منى عباس (منسقة)	محمد مطر (منسق)
بية قزي	نبيل صب لبن	أليس كيروز	سليمان مليحات
إيمان الأشهب	محمد مطر	سحر مطارنة	سهير زين
لانا العايد	أسماء حامد فاضل	كوزيت معلوف	بية قزي
أسماء حامد فاضل	اقتراحات إضافية:	لانا العايد	ختام العتيبي
محمد عزب	عامر العسيري من عمان	بية قزي	عزيز قيشوح
ساجدة عتاري	وماجدة عواصة أو لمياء	ساجدة عتاري	فاديا حطيط
عزيز قيشوح	الإبياري من اليمن	اقتراحات إضافية:	سحر مطارنة
نبيلة اسبانولي		لمياء الإبياري من اليمن	
يوسف حجار		وعاليا العربيات من الأردن	
لارا عودة			
اقتراحات إضافية:			
بسمه عبد العزيز من مصر وعاليا العربيات من الأردن			

- تكون المهمة الأولى للجان لقاءً (افتراضياً) والبدء ببلورة مسودة خطة العمل المقترحة في الاجتماع من أجل البدء بتنفيذها.

- بالنسبة إلى العضوية والنشاط على الصعيد المحلي، والتمويل، تستعين كل لجنة بما تراه مناسباً في الوقت الحالي بالتنسيق مع اللجنة التنفيذية، إلى أن تتبلور آليات عمل ومعايير واضحة لاحقاً.

في حين أن الوقت لم يسمح بنقاش مسألة التمويل، أنهى غسان الاجتماع بخبر سار وهو أن مؤسستي برنار فان لير والمجتمع المفتوح سوف تدعمان الشبكة في المرحلة المقبلة.

التقييم: طلبت نبيلة من المشاركين التعبير بجملة مختصرة عن أمر ما أخذوه معهم من الاجتماع أو انطباعات تركه الاجتماع لديهم، فكانت انطباعات المشاركين التالية:

- بية: سعيدة
- فاديا: سعيدة وتعلمت الكثير واستفدت من تبادل الخبرات
- محمد عزب: شعور بأن الشبكة تتقدم
- ريتا: تمني إنشاء صفحة فايسبوك للشبكة مع أكثر من مدير للصفحة
- منى: أشعر بأني "متواصلة"
- سحر: سعيدة برؤيتكم
- أسماء: إحساس بمسؤولية تجاه الشبكة ومشينا خطوات إلى الأمام
- أليس: اجتماع مثمر وكلام مجدي، والآن المهم الالتزام الجدي

- إلفيرا: حماس
- أيمن (المترجم): مسرور أني كنت صوتكم حتى عند "التكتيت" ☺
- إستر: أنتم ملهمون
- تينا: الاجتماع كله طاقة...
- سليمان: مبسوط ويبقى إثبات نجاحنا في العمل اللاحق وأنا مستعد للمساعدة
- نبيل: طاقة إيجابية وأنا مع ورشة الموارد العربية منذ تسعينات القرن الماضي، وهذا ليس بالصدفة!
- سهير: جو جميل ونافذة إلى المستقبل عسى أن تكون مضيئة
- محمد مطر: ثقة عالية وقدرة على الوصول، وأنا فخور بهذا النقاش العربي وبالرؤية
- عزيز: بداية طريق بثبات وتمنيات بالتوفيق
- يوسف: أخرج من التقاعد لكي أشارك في اجتماعات كهذه فتعطيني روح الشباب، ومسرور لدخول حركة الطفولة المبكرة في المنطقة العربية مرحلة جديدة
- غويسه (المترجمة): أنا مع ما تقومون به لنهضة الأطفال الصغار
- نبيلة: مسار العمل الجمعي الذي يؤدي إلى نتيجة مثمرة يعطيني الأمل بالتفكير الجمعي المستمر، وهذا جزء من ثقافة ورشة الموارد العربية، وذلك يؤثر بي كثيرا
- غسان: فسحة أمل مضيئة في هذه الظلمات.